اصحابه بقوله لا تقوموا لي كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا والله اعلم
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سالت خالي
هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية رسول الله
صلعم وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا فقال كان رسول
الله صلعم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وذكر
الحديث بطوله قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته
فوجدته قد سبقني فسأله عما سألته ووجدته قد سأل
اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال
الحسين فسالت ابي عن دخول النبي صلعم فقال كان اذا
اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله تعالى وجزءا
لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد
ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من
سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر
فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل
بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسالتهم عنه واخبارهم
بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني
حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة
من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا
يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا
يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير قال

فسالته

فسالته عن مخرجه كيف كان يصنع قال كان رسول الله صلعم
يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم
كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم
من غير ان يطوي عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه
ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح
القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف ولا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا
يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم
نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة
فسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلعم لا يقوم
ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به
المجلس ويامر بذلك يعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب جليسه
ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه في حاجة
صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا
بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه
فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته
متعادلين ليس يتفاضلون فيه يتعاطفون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب قوله جزأ الله اي لعبادته والتفكر في ملكوته